

فرحة الغري

[150] الغابر بموضع يقال له الغري. 89 - وأخبرني عبد الصمد بن أحمد بن أبي الفرج

الجوزي في (المنتظم) (1) قال: أنبأنا شيخنا أبو بكر بن عبد الباقي، قال: سمعت أبا الغنائم بن النرسي (2) يقول: (مالنا بالكوفة أحد من أهل السنة والحديث إلا أنا، وكان يقول توفي بالكوفة ثلثمائة وثلاثة عشر من الصحابة لا يدرى قبر أحد منهم إلا قبر علي (عليه السلام)، وقال جأ جعفر بن محمد، ومحمد بن علي بن الحسين فزار هذا الموضع من قبر أمير المؤمنين علي، ولم يكن إذ ذاك القبر، (ولم يكن) إلا الأرض حتى جأ محمد بن زيد الداعي (3)، فأظهر القبر) (4). (1) وما ذكره المصنف

من أن صاحب المنتظم هو عبد الصمد بن أحمد بن أبي الفرج الجوزي وهو غير صحيح والصواب كما هو معروف هو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي. (2) في (ط) البرسي وهو تصحيف والصواب كما في المخطوطتين والمنتظم وشذرات الذهب وفي التذكرة. هو محمد بن علي بن ميمون بن محمد، أبو الغنائم النرسي ويعرف (بأبي الكوفي)، لأنه كان جيد القراءة في زمان الصبوة فلقبوه بأبي. ولد في شوال سنة أربع وعشرين، وسمع الكثير وأول سماعه سنة سبع وثلثين، وكتب وسافر ولقي أبا عبد الله العلوي العلامة، وهو محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي. قال ابن ناصر: كان النرسي حافظاً ثقة متقناً ما رأينا مثله، كان يتهدج ويقول الليل، وكان يأتي إلى بغداد وينسخ بالأجرة يستعين بذلك على عياله، مرض ببغداد فحمل إلى الكوفة فأدركه الاجل بالحلة، فحمل إلى الكوفة ميتاً فدفن بها. انظر: المنتظم 17: 150، تذكرة الحفاظ 4: 1260، شذرات الذهب 4: 29. (3) هو محمد بن زيد بن اسماعيل جالب الحجارة بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط (عليه السلام) المعروف بالداعي الصغير، ملك طبرستان سبع عشرة سنة وسبعة أشهر بعد أخيه الحسن، وقيل عشرين سنة، وقتل في شوال سنة 287 هـ حمل رأسه وابنه زيد إلى بخارى، وربما تنسب هذه العمارة إلى أخيه الحسن وكانت له في كل سنة ثلاثون ألف درهم أحمر يصرفها في العتبات المقدسة. انظر تاريخ طبرستان 1: 95. (4) المنتظم: 17: 151.